(من نوادر التراث القرآني)

(٢)

نَـظْـمُ

(مَا زَادَهُ النَّشرُ لِحَفصٍ عَلَى مَا فِي الحِرز)

نَظَمَه

شيخُ القراء بالإسكندرية في وقته

عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَلِـيٍّ كُحَيلِ الحُسَينِيُّ

(من كبار قراء القرن الرابع عشر الهجري - رحمه الله تعالى)

قابله بأصوله وعلَّق عليه

مصطفى بنُ شعبان الفيُّوميُّ ثم الورَّاقيُّ

عفا الله تعالى عنه

نشرة إلكترونية مستلَّة من الأصل المحقَّق (جميع الحقوق محفوظة)

يُنشَر لأول مرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، أما بعدُ:

فقد أكرمني الله تعالىٰ بالعناية بتاريخ القراء لاسيما مشاهير رجال الأسانيد القرآنية، وساعدني ذلك علىٰ الوقوف علىٰ الكثير من تراثهم القرآني النادر، إضافة إلىٰ شغفي القديم بالتراث القرآني وجمعه ومطالعته وتداوله مع الباحثين والمحققين، حتىٰ وصلتْ إليَّ هذه المنظومة النادرة التي تتحدث عن الأوجه التي زادها الإمام ابنُ الجزريِّ في نشره للإمام حفصٍ علىٰ ما ذكره له الإمام الشاطبيُّ في حِرزه.

وهو موضوع مهم للكثيرين من حفاظ القرآن الكريم، الذين يرغبون في الترقي في رواية حفص، والاستزادة مما صحَّ له من الأوجه، لاسيما وجه قصر المنفصل، الذي يحتاجه الحفَّاظُ في مراجعتهم وصلواتهم.

وقد وقفتُ علىٰ عدة منظومات لعدد من مشايخ الإقراء في هذا الموضوع، وكانت هذه المنظومة التي بين أيدينا من أحسنها، وهي منظومة (**مَا زَادَه النَّشرُ لِحَفصٍ عَلَىٰ مَا فِي الحِرز**) للمقرئ العلامة الشيخ: **عبد العزيز كُحيل** الحسيني السكندري- شيخ القراء بالإسكندرية في وقته، رحمه الله تعالىٰ، وهو من مشاهير القراء في عصره، وكان ممَّن يُرحل إليهم، وترجع إليه كثير من الأسانيد القرآنية العالية في عصرنا هذا.

وهذه المنظومة تتميز بحسن السبك، وكثرة الفوائد مع وجازة اللفظ، إضافة إلىٰ تحريرها لبعض الأصول أو الفرش عند اجتماعها بغيرها، وهذه من الفوائد الدقيقة، التي لا ينهض لها سوىٰ أكابر القراء.

وقد وقفتُ لها علىٰ **ثلاث نسخ خطية** - بفضل الله تعالىٰ، فقمتُ بتحقيقها والعناية بها أثناء جمعي لترجمة ناظمها العلامة كُحيل، لأتعرَّف علىٰ شخصيته ومكانته العلمية عن قُرب، فاستفدتُّ منها في ذلك وغيره، ثُم رغبتُ في نشرها للطلاب والباحثين لتعميم النفع بها.

وليس إخراج هذه المنظومة النادرة -التي لم تطبع من قبل- هو المغنم الوحيد من هذا العمل، بل يضاف لذلك ما جمعته من ترجمة فريدة لناظمها، والتي اشتملت علىٰ فوائد عديدة تُنشر لأول مرة، مما يساعد في إثراء تاريخ هذا العَلَم وغيره من رجال الأسانيد القرآنية المتصلين به.

وبعد أن قمتُ بدراسة المنظومة والترجمة لناظمها والتعليق عليها تعليقات وافية ببيان مقصودها، رأيتُ أن أُعجِّل بنشر هذا العمل عبر وسائل التواصل، مكتفيًا بأهم أركانه، ومتخفِّفًا مما يمكن التخفُّفُ منه، وذلك طلبًا لتيسيره للطلاب والباحثين، وتعجيلا بنشر أهم فوائده، وجَنيِ يانع ثماره، وحذرًا من تأخُّري في طبعه لدىٰ دور النشر، والله المستعان وحده، ومنه الإعانة وحسن الثواب.

ثم إني أتقدم بخالص الشكر والعرفان للشيخ المحقق: د. **خالد حسن أبو الجود المصريِّ** لتفضله بالنُّسخ الخطية الثلاث للمنظومة، وليست هذه بأول أياديه البيضاء، وكذلك شيخنا المقرئ المحقق: **محمود ابن شعيب الشرقاويّ**، وشيخنا المقرئ المحقق: **علي بن سعد الغامديّ المكيّ**، والأخ المقرئ المفيد: أحمد بن عاصم السكندري، وصاحبنا المقرئ المحقق: محمود الحسيني المنصوري، علىٰ إفاداتهم وملاحظاتهم القيمة، وأشكر كلَّ من ساهم في تسديدي وإفادتي ولو بالقليل، رفع الله قدرهم، وبارك في علمهم، وجزاهم عني خير الجزاء.

والشكر موصول لتلميذي النجيب، الشيخ: إسلام المهدي، مدير (مركز اليُسر للخدمات العلمية)، على حُسن تنسيقه لهذا العمل وغيره من أعمالي.

وأخيرًا أرجو أن أكون قد وُفِّقتُ في هذا العمل، وإن كنتُ موقِنًا بقصوري عن إدراك الكمال، ولكن حسبي أني بذلتُ ما بوُسْعِي، وأرجو النصح والإفادة والتسديد من مشايخنا الفضلاء، وطلاب العلم النجباء، وأسأل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أن يعفو عنَّا جميعًا بكرمه، وأن يُلبِس هذا العمل ثوب القبول، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

مصطفى بنُ شعبان

الكويت ١٤٤٢هـ

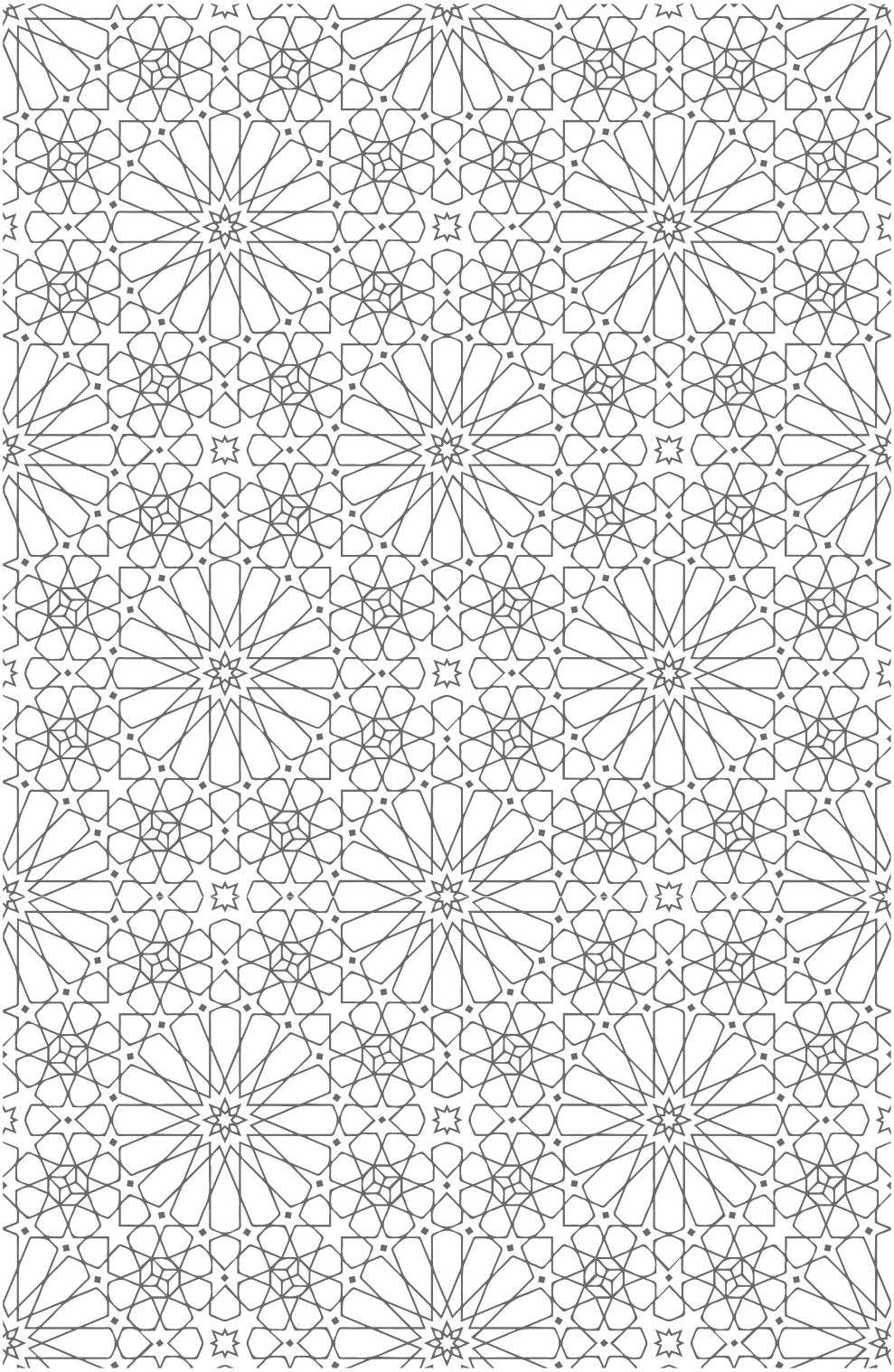

○ أولا: التعريف بالناظم[1].

اسمه:

عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ كُحَيلِ الحُسَينيُّ السَّكَنْدَرِيُّ.

المقرئ الجليل العلامة الرُّحلة، شيخ القراء والمقارئ بالإسكندرية في وقته، انتشرت أسانيده عن طريق تلاميذه في الإسكندرية والحجاز وغيرهما، وهي مما يتميَّز بالعلو.

أما (الحُسَينيُّ) = فلانتسابه إلىٰ آل البيت من ذرية الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد وقفتُ علىٰ هذه النسبة له في إجازة تلميذته الشيخة نفيسة لمحمد بن عبد الحميد السكندري، وقد ذكر المترجَم له ما يفيد نسبته إلىٰ آل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في آخر منظومته التي بين أيدينا حيث قال:

وَنَاظِمُهَا (عَبدُ العَزِيزِ) لَقَدْ رَجَا ... لِعَفْوِكَ فَاغْفِرْ يَا إِلَهِي وَسَهِّلَا
طَرِيقًا يُؤَدِّي لِلْوُصُولِ لِجَدِّهِ ... (مُحَمَّدٍ) المَهْدِي الحَبِيبِ المُبَجَّلَا

وأما (السَّكَنْدَرِيُّ) = فنسبة إلىٰ مدينة الإسكندرية لاستقراره بها، وفيها كانت شهرته.

(فائدة): قال الشيخ السيد عبد الرحيم: (ومما تجدر الإشارة إليه أن الشيخ محمد سابق والشيخ عبد العزيز كُحيل والشيخ أحمد التِّيجي، جميعهم من مدينة أبي تيج في محافظة أسيوط)[2] اهـ ولم أقف علىٰ ما يعارضه.

---

(١) ترجمتُ له ترجمة مطولة، ثم لخصتُها هنا، ومن مصادر ترجمته: الحلقات المضيئات (١/ ١٢٢)، آفة علو الأسانيد (٩٤-٩٧)، إجازات تلاميذه لتلاميذهم، الدليل المشير (٣٣)، وغير ذلك.

(٢) آفة علو الأسانيد، (٩٤/ حاشية ١).

■ **مسألة مهمة في ضبط اسمه:**

قال السيد عبد الرحيم: (الاسم: عبد العزيز كحيل علي كُحيل، اسمه الأول مركب من (عبد العزيز كُحيل)، واسم والده (علي) واسم جده (كُحيل))[1] اهـ

والأرجحُ عندي أن (كُحيل) لقب للعائلة فقط، وقد كُرِّر في هذه الوثيقة مع اسمه واسم أبيه كعادتهم في ذلك الوقت، كقولهم: عبد الهادي نجا بن رضوان نجا الأبياري.

وقد عاينتُ مثل ذلك في أسماء بعض العلماء بالسجلات الرسمية.

ويؤيد ما ذهبتُ إليه أن تلميذه الثقة الضابط أحمد التيجي كتب اسمه هكذا (عبد العزيز بن علي كحيل)، ولو كان اسمه (عبد العزيز كحيل) مركبا لما فاته ذلك.

وهو سياق اسمه أيضًا عند تلميذه العلامة الضابط محمد الخليجي في عامة المواضع التي ذكر فيها شيخه.

بل وقفتُ علىٰ نَصِّ الشيخ كُحيل نفسه بخطِّه في بعض قيود التملك والنَّسخ له، فقال: (عبد العزيز علي كحيل)، ولم يقل: (عبد العزيز كحيل بن علي) أو نحو ذلك، ولو قال (عبد العزيز كحيل بن علي) أيضا فلا يؤخذ منه كون اسمه مركبا قولا واحدا لشيوع استعمال لقب العائلة مضافا لأسماء الفروع كما مرّ، مما يوهم أحيانا أنها مركبة.

ومثله في توقيعه علىٰ الفتوىٰ المشهورة في قراءة يعقوب ما نصُّه: (كاتبه الفقير عبد العزيز علي كحيل).

وعليه: فالقطع بأن اسمه (عبد العزيز كحيل) مركب فيه نظر، بل هو لقب للعائلة، وهو اسم أحد أجداده كذلك، إضافة إلىٰ أن الشيخ عبد العزيز نفسه اشتُهر بـ(كُحيل)، وقد يكون هذا هو سبب كتابته في سجل الوفيات (عبد العزيز كحيل علي كحيل)، والله أعلم.

---

(١) آفة علو الأسانيد، ص٩٥.

مولده:

لم نقف علىٰ تاريخ مولده في وثائقه الخاصة، وفي تقديري أن مولده في حدود ١٢٦٠هـ.

وقد أفاد الباحث السيد عبد الرحيم أن مولده- بناء علىٰ المدون في السجلات الرسمية- هو: (١٨٣٦م = ١٢٥٢هـ).

قلتُ: وهو تاريخ مناسب لطبقة الشيخ كحيل، ولم أجد ما يعارضه.

شيوخه في القراءات:

قرأ الشيخ كحيل علم القراءات علىٰ مشيخة جليلة من كبار قراء عصره:

- فقرأ القراءات العشر الصغرىٰ علىٰ شيخ القراء بالإسكندرية العلامة: **محمد سابق أبو المجد** السكندري (ت١٣١٢هـ).
- وقرأ القراءات العشر الكبرىٰ بمضمَّن طيبة النشر علىٰ شيخ القراء بدسوق: **عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الدسوقي** (كان حيًّا ١٣١٠هـ).
- وورد في إجازة الشيخ محمد حسين العامري للشيخ يونس متولي ما يُشعر بأخذه الأربع الزائدة علىٰ العشر[(١)] عن شيخ القراء بمصر: **محمد بن أحمد المتولي** (ت١٣١٣هـ)، وقيل إن ذلك بعيد، والمسألة تحتاج لمزيد تأمل، وأنا لا أستبعدها.

تلاميذه:

قرأ عليه جماعة من كبار المقرئين، ومن هؤلاء:

- **أحمد بن حامد التيجي** (١٢٨٥-١٣٦٨هـ): أخذ عنه العشر الصغرىٰ بين عامي ١٣١٢- ١٣١٦هـ.
- **محمد بن عبد الرحمن الخليجي** (١٢٩٢-١٣٨٩هـ): قرأ عليه العشر الكبرىٰ بعد ١٣١٢هـ.

---

(١) وقيل الأربع عشرة.

■ **فائدة:**

ذكر الخليجي في (شرح تيسير الأمر: ٣) أنه قرأ على كحيلٍ العشرَ من الطيبة بتحريرات الميهي والطباخ. وفي آخره: وكان الفراغ من تأليفها ... سنة ١٣١٤هـ. اهـ والغالب أنه يقصد الشرح، وعليه فيكون قد أنهى قراءته على كحيل قبل ١٣١٤ = أي كانت قراءته عليه بين ١٣١٢ و ١٣١٤، والله أعلم.

- **نفيسة بنت أبي العلا ضيف السكندرية** (١٢٩٤-١٣٧٣هـ): قرأتْ عليه العشر الكبرى.
- **محمد بن حسين العامري الشرقاوي** (١٩٠١-١٩٦٤م): أخذ عنه القراءات الأربع عشرة.

آثاره:

١- **نظم ما زاده النشر لحفص.**

من بحر الطويل، في (٣٢) بيتًا، وهو موضوع تحقيقنا.

٢- التوقيع على **استفتاء في الوقف على كلمة (لِمَ) وأخواتها**، ومسائل أخرى ليعقوب من الدرة.

٣- له **تملك على كتاب: التسهيل وشفاء العليل** في القراءات العشر المتواترة، لمحمد العوفي، وقَيدُ هذا التملك على صفحة الغلاف ونصُّه: (دخل في ملك الفقير إلى الله تعالى: عبد العزيز علي كحيل، غفر الله له) اهـ وهذه النسخة كُتبتْ بتاريخ ١٧ شوال سنة ١٢٨٥هـ بخط الشيخ علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الدمنهوري الشافعي.

٤- وفي آخر نسخة خاصة من (بيان الصحيح المعتمد في الوقف على الهمز) لأبي السعود الدمياطي، ما نصُّه: (ضابط للسوسي: والله سبحانه وتعالى أعلم.

كاتبه الفقير إلىٰ ربه القدير: عبد العزيز علي كحيل، فتح الله عليه وعلىٰ تلامذته، آمين) اهـ وبعد ذلك (وَسَوِّ بين عارض الإدغام * بعارض الوقف في الأحكام) [كذا] ثم ذكر عدة ضوابط لبعض القراء من طريق الحرز، مما اشتهر بعضه علىٰ ألسنة مشايخنا عن مشايخهم دون نسبة لأحد.

والظاهر أن الرسالة المذكورة وكذا هذه الضوابط الملحقة بها بخط الشيخ عبد العزيز كحيل- رحمه الله تعالىٰ، كما صرَّح به، لكنه- وللأسف- لم يذكر تاريخ النسخ.

وفاته:

لم نقف علىٰ تاريخ وفاته بنص صريح، سوىٰ ما أخرجه الباحث السيد عبد الرحيم من السجلات الرسمية فقال: (ووفاته في ١٥/ ١٠/ ١٣٢٤هـ-١/ ١٢/ ١٩٠٦م، والهجري مقدم علىٰ الميلادي في سجل وفاته)[(١)] اهـ.

ولم أقف علىٰ ما يخالف ذلك سوىٰ ما ذكره تلميذه الشيخ العامريُّ من أنه قرأ عليه الأربع عشرة سنة ١٣٤١هـ.

فيحتاج الأمر إلىٰ مراجعة شهادة وفاة الشيخ كحيل المذكورة للتأكد.

وعلىٰ كل حال فإني أميل إلىٰ تقديم إفادة الشيخ العامري علىٰ ما في السجلات ما لم يقم دليل قاطع علىٰ خلاف ذلك، لكثرة الأخطاء الواقعة بالسجلات المذكورة لاسيما في تواريخ من مات قبل مائة عام أو نحوها.

وقد لاحظتُ أن تلميذه أحمد التيجي يقول عنه في إجازته للحبشي: شيخ مقارئ الإسكندرية (سابقًا). اهـ وذلك سنة ١٣٥٩هـ. وفيه إشارة إلىٰ وفاته قبل هذا التاريخ.

---

(١) آفة علو الأسانيد، ص٩٥.

والغالب- إضافة إلىٰ ما سبق- أنه توفي قبل ١٣٤٥هـ، لعدم ظهور اسمه في تقاريظ قضية جمع القراءات في المحافل كما قرَّظ لها قراء الإسكندرية في حدود تلك السنة، وهو رأسهم وشيخ جماعتهم، والله أعلم.

- **فائدة:**

ورد اسم (محمد عبد العزيز كحيل) لأحد المقرئين بالإسكندرية، شارَكَ بتوقيعه علىٰ تقريظ لكتاب البرهان الوقَّاد للجنايني وأيَّد ما فيه، وكُتب تحت اسمه: شيخ مقرأة مسجد محرم بك بالإسكندرية[(١)].

والغالب أنه من أولاد الشيخ كحيل، وقد ذهب إلىٰ ذلك أيضًا الباحث السيد عبد الرحيم، وذكر بياناته التي ظهرت له من السجلات، فقال: (هو الشيخ محمد عبد العزيز كحيل، توفي في ١/ ١٢/ ١٩٣٤م - ٢٣/ ٨/ ١٣٥٣هـ عن ستين سنة، مهنته في السجلات الرسمية (شيخ مقرئ)، وكان سبب وفاته: التهاب رئوي حاد، جاء هذا في السجل رقم ١٣٦/ ١١٨/ ١٩ صـ٤٩ القيد رقم ١٣٦٦) اهـ.

(١) البرهان الوقَّاد، ص٣٥.

ثانيا: توثيق نسبة النظم للشيخ كحيل.

مما يؤكد نسبة هذا النظم للشيخ كحيل:

- التصريح بنسبته إليه في أول وآخر النسخة الأصل، مع نص الناسخ على وظيفة الشيخ كحيل، فقال في صفحة العنوان: (هذه منظومةٌ تتضمَّن ما زَادَ للإمام حَفصٍ عن الحِرز. وهي لناظمها الفاضل الشيخ: عبد العزيز كحيل، شَيخِ طائفة فقهاء إسكندرية) اهـ.

وقال في آخرها: (تمَّتْ هذه المنظومة، وهي لناظمها حضرة الفاضل والمقرئ الكامل الشيخ: عبد العزيز كحيل شيخ طائفة فقهاء إسكندرية، فجزاه الله خيرا عن كل من انتفع بها) اهـ.

وهو أقوى ما أستندُ إليه، حيث إن الناسخ (السيد بن محمد النَّبرَاوِيّ المشهور بالديرينيّ) معتن بنَسخِ كتب التجويد، وله رسالة في أحكام التجويد كذلك، والظاهر أنه نسخ هذا النظم في حياة الشيخ كحيل وذلك سنة ١٣٢٤هـ، وأنه كان على معرفة به، لنصه الصريح على اسمه ووظيفته ودعائه له بما يشعر أنه كان حيًّا وقت نسخه للنظم، ولأن جُلَّ ما نسخه الديرينيُّ كان محفوظًا بالإسكندرية قبل أن يستقر في غيرها، والغالب أن النسختين الأُخريَين من محفوظات بعض المكتبات الخاصة بالإسكندرية كذلك.

- وكذا نُسبَ إليه هذا النظم صراحة في صفحة العنوان من إحدى النسخ ولكنها بخط مغاير، وفي صفحة العنوان من النسخة الثالثة كُتب (للمؤلف عبد العزيز).
- وورد في آخر النظم التصريح بأن الناظم اسمه (عبد العزيز) والإشارة إلى كونه من آل البيت، وهذا متسق مع بيانات الشيخ عبد العزيز كحيل كما مرَّ في ترجمته.
- ومع أني لم أقف على نسبة هذا النظم لكحيل في فهارس المخطوطات المنشورة،

إلا إنه لا ضير في ذلك، فمن الملاحظ لدىٰ المشتغلين بالتراث ظهور مئات العناوين مؤخرًا في كافة الفنون، منسوبة لعدد من العلماء غير المشاهير، أو الذين لم يَعتنِ أحد بجمع تراجمهم وضبط مصنفاتهم، ولا يوجد ما يعرِّف بمن نُسبتْ إليهم، ولا ما يوثِّق هذه النسبة؛ سوىٰ ما يوجد علىٰ أغلفة النسخ الخطية، مع ما قد يحتفُّ بذلك من قرائن مساعدة.

- ويضاف لذلك- أيضا- أنه لم يُنسب لغيره في أيٍّ من الفهارس أو كتب القراءات وغيرها فيما طالته يدي من هذه المصادر.
- كما أني- بعد الفحص والتأمل للنظم- لم أجد أي قرينة تنفي نسبته للشيخ كحيل.
- ومما يُستشهد به أيضا في هذا المقام: أن أحكام هذا النظم توافق تحريرات مصطفىٰ الميهي والطباخ، وهي نفس التحريرات التي كان الشيخ كحيل يقرئ بها كما مرَّ.
- فأخذتُ بما ظهر لي مما سبق بيانه واعتمدتُّ نسبة هذا النظم له، والله أعلم.

ثالثا: نبذة عن النظم.

- النظم من بحر الطويل، في (٣٢) ثنتين وثلاثين بيتًا.
- الغرض من النظم- كما هو ظاهر- ذكرُ ما زاده النشر علىٰ ما في الحرز لحفص في مسائلَ من الأصول وكلماتٍ من الفرش.
- وقد لاحظت أنه لم يتعرض بالذكر لخمس مسائل، وهي:
  - همزة الوصل في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وبابه.
  - ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾.
  - ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾.
  - ﴿فِرْقٍ﴾.
  - عين مريم والشورىٰ.

ويلاحظ أن ما تركه فيه الوجهان من الشاطبية، فلا يُستدرك ذلك عليه، سوىٰ «عين» مريم والشورىٰ، ففيها الإشباع والتوسط من الشاطبية علىٰ المشهور عند المحققين، وزاد له القصر من النشر.

- كما أنه ذكر بعض الكلمات التي فيها الوجهان من الشاطبية، وهي: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾، ﴿ضَعْفٍ، ضَعْفًا﴾ بالروم؛ لينبِّه علىٰ ما يتعيَّن أو يمتنع فيها مع قصر المنفصل أو مده أو مع سكت الهمز.
- أسلوب الناظم متفاوت، حيث يجنح- أحيانًا- إلىٰ التفصيل وذكر الأوجه الجائزة مرتبةً؛ فيستوعب ذلك في بيتين أو أكثر، ويوجز في مسائل أخرىٰ ؛ فيذكر الوجه الممتنع أو المتعيِّن فقط في شطر بيت.

رابعًا: وصف النسخ الثلاث بإيجاز.

	نسخة (أ)	نسخة (ب)	نسخة (ج)
المصدر	المكتبة الأزهرية	مكتبة خاصة / د. خالد أبو الجود	مكتبة خاصة / د. خالد أبو الجود
الناسخ	السيدُ بنُ محمد خِضرٍ النَّبراوِيُّ المشهورُ بالديرينيّ	لم يُذكر	لم يُذكر
تاريخ النسخ	٢٢ محرم سنة ١٣٢٤هـ - في حياة الناظم	لا يوجد ، وفي تقديري أنه: بعد ١٣٥٠	لا يوجد ، وفي تقديري أنه: بعد ١٣٥٠
العنوان من الغلاف	(هذه منظومةٌ تتضمَّن ما زَادَ للإمام حَفصٍ عن الحِرزِ. وهي لناظمها الفاضل الشيخ: عَبدِ العَزيزِ كُحَيلٍ، شَيخِ طائفة فقهاء إسكندرية)	(نظم التكبير وأوجه الخلاف لحفص بين الطيبة والحرز، للمؤلف عبد العزيز)	(باب التكبير) وهو بنفس خط العنوان في النسخة (ب) لكنه قد ضُرب عليه، وكُتب تحته بخط حديث (نظم ما زاده النشر لحفص، تأليف: العالم العلامة الحبر البحر الفهامة شيخ مشايخنا الشيخ عبد العزيز علي كحيل، رحمه الله رحمة واسعة)
ملاحظات أخرى	جعلت النسخة (أ) أصلا لقدمها، وأنها منسوخة في حياة الناظم، وكون الناسخ على معرفة بالناظم، ولضبط أكثرها بالشكل، وندرة أخطائها. مع ملاحظة أني رجحت ما في النسختين الأخريين في موضعين تقريبًا.		

خامسًا: منهجي في التحقيق بإيجاز.

- بعدَ النَّسخ والمقابلة، قمتُ بضبط المنظومة بالشكل.
- استعملت الألوان وبعض علامات الترقيم في إبراز بداية المسائل والأحكام المنظومة، وبعض المواضع المهمة.
- ذكرتُ فروق النُّسخ بالحواشي.
- نقلتُ الحواشي المذكورة على طرر النُّسخ في مواضعها بالحاشية.
- قدمتُ بدراسة موجزة، ترجمت فيها للناظم، ووثقت نسبة النظم له، ووصفت النُّسخ.
- توسعتُ- في الأصل المحقق- في ذكر التعليقات الشارحة، والمنبهة على مذاهب المحررين في بعض المسائل المذكورة بالنظم وعزوها إلى مصادرها، واقتصرت في هذه النشرة على ما يوضح مقصود الناظم، إذا لم يكن واضحًا.

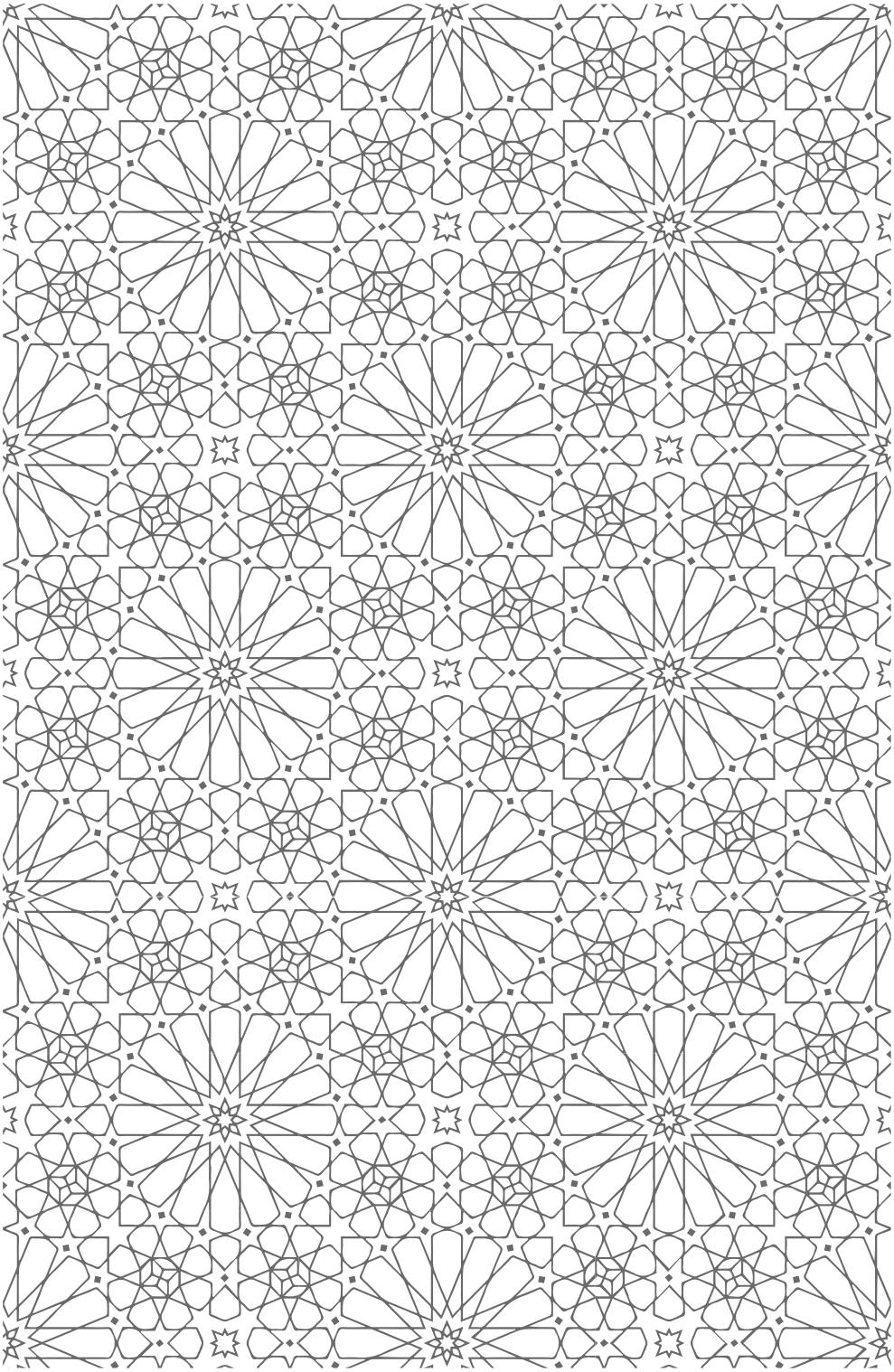

[النصُّ المحقَّق]

[هذه منظومةٌ تتضمَّن ما زَادَ للإمام حَفصٍ عن الحِرزِ.

وهي لناظمها الفاضل الشيخ: عَبدِ العَزيزِ كُحَيلٍ،

شَيخِ طائفةِ فقهاءِ[(١)] إسكندرية][(٢)]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[اللهم أعنَّا علىٰ التلاوة يا كريم][(٣)]

١. بَـدَأْتُ بِبِسْـمِ اللهِ وَالحَمْـدِ تَالِيًـا صَـلَاةً وتَسْـلِيمًا عَلَـىٰ أَشْـرَفِ المَـلَا

(١) أي: قراء، لأن استعمال (الفقيه أو الفِقي) بمعني القارئ أو المقرئ كان شائعا في مصر وبعض البلدان، بل وإلىٰ الآن.

(٢) هذا هو العنوان المثبت في صفحة العنوان من (أ).

والعنوان من (ب): (نظم التكبير وأوجه الخلاف لحفص بين الطيبة والحرز، للمؤلف عبد العزيز) اهـ

والعنوان من (ج): (باب التكبير) وهو بالخط نفسه الذي كُتب به العنوان في (ب) لكنه قد ضُرب عليه، وكُتب تحته بخط حديث (نظم ما زاده النشر لحفص، تأليف: العالم العلامة الحبر البحر الفهامة شيخ مشايخنا الشيخ عبد العزيز علي كحيل، رحمه الله رحمة واسعة) اهـ

والظاهر أن العنوان في (ب) من تصرف الناسخ، وهو غير مطابق لمضمون النظم، ويبعد أن يكون من وضع الناظم، والعنوان من النسخة (أ) هو الأقرب وإن كان فيه تصرُّف يسير أيضا من الناسخ فيما ظهر لي، ويبدو أن الناظم لم يسمِّ النظم، ولذا حصل فيه هذا الخُلف، ويمكن استظهار اسم النظم من البيت الثاني فيه؛ فيقال: (نظم ما زاد لحفص من النشر) أو (نظم ما زاده النشر لحفص علىٰ ما في الحرز)، وقد اخترتُ الثاني وأثبتُّه عل غلاف هذه النشرة، وهو قريب من العنوان المثبت في (أ ، ج)، والله أعلم.

(٣) ليست في (ب ، ج)، والغالب أنها زيادة من الناسخ: الديريني، كما فعل ذلك في بعض ما نسخه من رسائل التجويد الأخرىٰ.

٢. وبَعـدُ: فَخُـذْ نَظْمًـا لِحَفْـصٍ أَتَـىٰ لَـهُ ... عَـنِ النَّشْـرِ فِيمَـا زَادَ عَـنْ حِـرزٍ قَـدْ عَـلَا

٣. فَقَـدْ كَبَّـرُوا عِنـدَ ابْتِـدَا[١] كُـلِّ سُـورَةٍ ... وُجُـوهٌ[٢] ثَمَـانٍ، قَـدْ تُـزَادُ فَحَصِّـلَا

بَابُ: أَوجُهِ التَّكبِيرِ بَينَ السُّورَتَين[٣]

٤. وَكَبِّـرْ أَخِـيْ[٤] إِنْ تَقْـرَأَنْ بَـينَ سُـورَةٍ ... وَأُخـرَىٰ عَـنِ النَّشْـرِ الشَّـرِيفِ تَسَلْسَـلَا

٥. فَخَمْسُ وُجُوهٍ[٥]: وَصْلُهُ ثُمَّ قَطْعُهُ[٦] ... وَبَسْـمَلَةً فَـاقْطَعْ وَصِـلْهَا مُجَمِّـلَا

---

(١) (ب ، ج): ابتداء. وبه يختل الوزن.

(٢) في حاشية (ب): (قوله: «وجوه» إلخ. هي (١) قطع الجميع، (٢) ووصل البسملة بأول السورة، (٣) ووصل التكبير بالبسملة، ووصل التكبير بالبسملة، (٤) ووصل التكبير بالبسملة بأول السورة، (٥) ووصل التعوذ بالتكبير: عليه قطع البسملة عن أول السورة، (٦) ووصلها بأول السورة، (٧) ووصل التعوذ بالتكبير بالبسملة، (٨) ووصل الجميع) اهـ.

مع ملاحظة تكرار الجملة التي تحتها خطّ، وهي زيادة لا وجه لها، وترقيم الأوجه من عندي.

والحاشية نفسها في (ج) لكنها بعد انتهاء النظم، ولم ترد هذه الحاشية في (أ).

(٣) هذا التبويب من (أ). وفي (ج): باب التكبير. ولا يوجد أي تبويب في (ب).

(٤) (ب): يا أخي. والصواب بدون (يا).

(٥) في حاشية (أ): قوله: «فخمس وجوه» إلخ، هي قطع الجميع، يعني: الله أكبر ثم تقف بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقف ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ مثلا، ووصل البسملة بأول السورة بأن تقول: الله أكبر ثم تقف وتقول: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، ووصل التكبير بالبسملة بأن تقول: الله أكبرُ بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقف ثم تقول: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾. اهـ

وفي حاشية (ب): قوله: «فخمس وجوه» إلخ، ١- قطعه عن البسملة، ٢- ثم وصله بها، ٣- وقطع البسملة عن السورة، ٤- ووصلها بها، ٥- ووصل الجميع. ثم عدم التكبير مع أوجه البسملة الثلاثة، ويزاد من الضحىٰ وصله بآخر السورة مع القطع، وعليه: وصل البسملة وقطعها. اهـ

والحاشية نفسها أيضًا في (ج) لكنها بعد انتهاء النظم.

قلتُ: وفي هذه الحاشية المذكورة في (ب) توضيح للأبيات من الرابع إلىٰ التاسع، وهي أتمُّ من الحاشية المذكورة في (أ).

(٦) (ب ، ج): قَطعُه ثُمَّ وَصلُه. قلتُ: ولعله الأَولىٰ؛ لأن المعتاد في القراءة قطع التكبير عن البسملة أولا ثم الوصل، وهو الترتيب الذي يظهر من الحاشية السابقة.

٦. وَوَصْلُ الجَمِيعِ اقْرَأْ عَنِ الحَبْرِ يَا فَتَىٰ ... وَمِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ ثَلَاثٌ تَأَصَّلَا

٧. وَسَبْعُ وُجُوهٍ فَاقْرَأَنَّ مِنَ الضُّحَىٰ ... إِلَىٰ آخِرِ القُرْآنِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

٨. فَقَطْعُكَ لِلتَّكْبِيرِ عَمَّا لِبَعْدِهِ[(١)] ... وَلِلثَّانِ فَاقْطَعْهُ وَصِلْهُ عَنِ المَلَا

٩. وَوَصْلُكَ لِلتَّكْبِيرِ بِالثَّانِ قَدْ أَتَىٰ ... وَلِلثَّالِثِ اقْطَعْهُ وَصِلْهُ مُرَتِّلَا[(٢)]

١٠. وَإِنْ تَصِلِ التَّكْبِيرَ آخِرَ سُورَةٍ ... فَبِسْمِ[(٣)] أَتَانَا القَطْعُ وَالوَصْلُ جُمِّلَا

١١. وَوَصْلُ جَمِيعٍ يَا فَتَىٰ فَاقْرَأَنْ لَهُ[(٤)] ... وَمُتَّصِلٌ زِيدَ الطَّوِيلُ فَحَصِّلَا

١٢. وَرَوْمُكَ فِيهِ عِنْدَ جَرٍّ وَرَفْعِهِ ... وَمَدُّكَ لِلتَّعْظِيمِ فِي القَصْرِ فَاعْقِلَا

١٣. فَإِنْ تَقْصُرِ التَّعْظِيمَ[(٥)] فَالثَّانِيَ اقْصُرَا[(٦)] ... وَإِنْ تَمْدُدَنْ فَامْدُدْ[(٧)] وَقَصِّرْ لِتَفْضُلَا

---

(١) كذا في النسخ الثلاث، والمقصود: قطع التكبير عن الذي بعده وهو البسملة، والله أعلم.
وقوله: (عمَّا) في (ب ، ج) بقطع (عن) عن (ما).

(٢) (ب ، ج): مرسلا. وبه يختل الوزن.

(٣) كذا في النسخ الثلاث، والمقصود البسملة، والله أعلم.

(٤) آخر الكلام على التكبير.

(٥) في حاشية (ب): قوله: «فَإِنْ تَقْصُرِ التَّعظِيمَ» إلخ. كما في آية ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ فإن تقدَّم المنفصل على لفظ الجلالة؛ على قصر الأول قصرٌ ومدّ، وعلى المدِّ مدٌّ، كما إذا قرأت [من] قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ﴾. اهـ.
والحاشية نفسها أيضًا في (ج) لكنها بعد انتهاء النظم، وقد استدركتُ منها لفظة [من] بين معكوفين. ولم ترد هذه الحاشية في (أ).
قلتُ: وفي هذه الحاشية حُكمُ تقدُّم المنفصل على مدِّ التعظيم، في حين أن الناظم ذكر حالة تقدُّم التعظيم على المنفصل كما هو ظاهر من قوله «فَإِنْ تَقْصُرِ التَّعظِيمَ»، وحكمها حينئذ: ١- قصرُ التعظيم وعليه قصرُ المنفصل فقط، وهو المقصود بقوله: (فالثَّانِيَ اقْصُرَا)، ٢، ٣- مدُّ التعظيم وعليه مدُّ المنفصل وقصرُه، وهو المقصود بقوله: (وَإِنْ تَمْدُدَنْ فَامْدُدْ وَقَصِّرْ)، والله أعلم.

(٦) في (أ): فالثانِ أقْصِرنْ.
وفيه ضرورتان: حذف الياء من (فالثاني) وقطع همزة الوصل من فعل الأمر مع كسر صاده، ولذا قدمتُ ما في (ب ، ج).

(٧) (ج): فامدده. والصواب ما أثبتُّه.

١٤. وَإِنْ[١] حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمزٍ قَدِ انْفَصَلْ ... فَبِالقَصْرِ وَالتَّوسِيطِ والفَوْقِ[٢] رَتِّلَا

١٥. وَغُنَّةَ لَامٍ ثُمَّ رَاءٍ لَهُ امْنَعَنْ ... وَسَكْتًا لَهُ فِي الهَمْزِ بِالقَصْرِ مَا تَلَا

١٦. وَإِنْ يَكُنِ التَّوسِيطُ فَاسْكُتْ أَوَ اهْمِلَنْ ... وَغُنَّ أَوِ اتْرُكْ يَا أُخَيَّ لِتَفْضُلَا

١٧. وَسَكْتٌ بِمَفْصُولٍ وَشَيْءٍ كَذَاكَ أَلْ[٣] ... وَفِي كُلِّ هَمْزٍ - غَيرَ مَدٍّ - لَهُ انْقُلَا[٤]

١٨. وَبِالسِّينِ ثُمَّ الصَّادِ يَبْصُطُ عِنْدَهُ ... فَمَدٌّ عَلَى كُلٍّ وَقَصْرٌ تَهَلَّلَا

١٩. وَفِي الخَلْقِ بَسْطَةً[٥] إِنْ قَصَرْتَ بِصَادِ قُلْ ... وَفِي المَدِّ صَادٌ ثُمَّ سِينٌ تَكَمَّلَا

٢٠. وَيَلْهَثْ[٦] بِقَصْرٍ فَادْغِمَنَّ[٧] لَهُ وَقُلْ: ... عَلَى المَدِّ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ انْجَلَا

٢١. وَبِالسَّكْتِ وَالإِهْمَالِ أَرْبَعَةٌ أَتَتْ ... وَفِي ارْكَبْ لَهُ الوَجْهَانِ كِلْتَاهُمَا حَلَا

---

(١) (ب ، ج): فإن.

(٢) (والفَوْقِ) أي: فويق التوسط (= ٥ حركات).

(٣) هذه مرتبة السكت الخاص: على أل وشيء والمفصول فقط.

(٤) وهذه مرتبة السكت العام (= المطلق) لحفص: على أل وشيء والمفصول والموصول.
ولم يرد له سكت في المد المتصل والمنفصل، ولذا استثناه بقوله (غَيرَ مدٍّ).
وقوله: (انقلا): المقصود نقل الرواية وليس نقل الهمز.

(٥) بإسكان تاء التأنيث للوزن.

(٦) في حاشية (ب): قوله: «وَيَلْهَثْ» إلخ. فهي خمس [كذا] أوجه: القصر مع الإدغام وعدم السكت، ثم المد مع عدم السكت، والسكت، والإظهار والإدغام. اهـ. ونفس الحاشية أيضًا في (ج) لكنها بعد انتهاء النظم، ولم ترد هذه الحاشية في (أ).
قلتُ: وفي هذه الحاشية تجوُّز في العبارة، والمهم هنا أنه: يتعيَّن إدغام (يلهث ذلك) على القصر، ويختص الإظهار بالمد.
راجع: صريح النص (٨١).

(٧) بوصل همزة القطع للوزن، وفي (ب): أدغمنَّ.

٢٢. وَفِـي عِوَجًـا بَـل رَّانَ رَاقٍ لَـهُ وَأَتَـىٰ ... وَمَرْقَـدِنَا سَـكْتٌ وَإِهْمَـالٌ انْجَـلَا

٢٣. وَآتَـانِ إِنْ تَقْصُـرْ فَبِالحَـذْفِ إِنْ تَقِـفْ ... وَضَـعْفًا[1] بِـرُومٍ فِـي الـثَّلَاثِ إِذَا تَـلَا

٢٤. بِفَـتْحٍ وَضَـمٍّ إِنْ قَصَـرْتَ، كَـذَاكَ قُـلْ ... لِمَـدٍّ، وَغَيْـرَ السَّـكْتِ وَجْهَـانِ جُمِّـلَا

٢٥. وَإِنْ تَسْكُتَنْ فَالفَتْحُ فِي الضَّـعْفِ حَتِّمَنْ ... وَفِي الوَقْفِ إِنْ تَقْصُـرْ قَصَـرْتَ سَلَاسِـلَا

٢٦. وَ﴿يسٓ﴾ ﴿نٓ﴾[2] أَظْهِـرَنَّ وَأَدْغِمَـنْ ... عَلَىٰ القَصْرِ [أَوْ][3] وَالمَدِّ كُلًّا لَهُ عَلَا

٢٧. عَلَىٰ القَصْرِ صَادٌ[4] ثُمَّ سِينُ مُسَيطِرٍ ... عَلَى المَدِّ أَيضًا وَاتْرُكِ السَّكْتَ يَا فُلَا

٢٨. وَبِالسَّـكْتِ صَـادٌ حُتِّمَـتْ بِمُصَـيْطِرٍ ... وَتَمَّـتْ بِحَمْـدِ اللهِ فَـادْرِ لِتَأْصُـلَا

٢٩. وَنَاظِمُهَـا (عَبـدُ العَزِيـزِ)[5] لَقَـدْ رَجَـا ... لِعَفْـوِكَ فَـاغْفِرْ يَـا إِلَهِـي وَسَـهِّلَا

---

(١) (ب ، ج): وضعفٍ. وكلاهما صواب ومتَّزن.

وفي حاشية (ب): قوله: «وضعف» إلخ. فيها خمسة أوجه: القصر والمد مع عدم السكت وفتح ضعف، وضمه، ثم السكت على المد مع الفتح في الضاد. اهـ. ونفس الحاشية أيضًا في (ج) لكنها بعد انتهاء النظم، ولم ترد هذه الحاشية في (أ).

(٢) تُقرأ: ويَاسِينَ نُونَ أو نونًا أو نُونٍ. وسقطت ﴿نٓ﴾ من (ج).

وفي (ب) هذا الشطر مضروبٌ عليه، واستُبدل في الحاشية بـ(ومُصَيطِرُونَ الصَّادَ ثُمَّ السِّينَ قُلْ)، وهو غير متَّزن عروضيًّا، ولا حاجة لذكر وجهَي (المسيطرون) لأنهما في الشاطبية، والله أعلم.

(٣) سقطتْ من (أ)، مع أن الناسخ ترك لها فراغا، ومن دونها ينكسر الوزن.

(٤) في حاشية (ب): قوله: «عَلَىٰ القَصْرِ صَادٌ» إلخ. فالأوجه خمسة: عدم السكت مع القصر، والمد، والصاد والسين فيهما، ثم السكت مع المد والصاد فقط. اهـ. والحاشية نفسها أيضًا في (ج) لكنها بعد انتهاء النظم، ولم ترد هذه الحاشية في (أ).

قلتُ: والحاصل أنه يمتنع وجه السين في (بمصيطر) على السكت عند المد، والله أعلم.

(٥) هذا تصريح من الناظم باسمه.

٣٠. طَرِيقًـــا يُـــؤَدِّي لِلْوُصُـــولِ لِجَـــدِّهِ مُحَمَّـدٍ المَهْـدِي[١] الحَبِيـبِ المُـبَجَّلَا

٣١. وَصَـــلِّ[٢] مَـعَ التَّسْـلِيمِ خَالِقَنَـا عَلَـىٰ مُحَمَّـــدٍ المَبعُـــوثِ لِلنَّـــاسِ مُرْسَـــلَا

٣٢. وَآلٍ وَأَصْـحَابٍ وَمَـنْ بِهِـمُ اقْتَـدَىٰ وَمَـــنْ لِكِتَـــابِ اللهِ بِـــالحَقِّ رَتَّـــلَا

تمَّتْ هذه المنظومة، وهي لناظمها حضرة الفاضل، والمقرئ الكامل، الشيخ:

عَبدِ العَزِيزِ كُحيلٍ شيخ طائفة فقهاء إسكندرية، فجزاه الله خيرًا عن كل من انتفع بها.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

نَسَخَهَا لنفسه وفَرَغَ مِن نَسْخِها في يوم ٢٢ محرم سنة ١٣٢٤هـ،

الفقيرُ إلىٰ ربه الغني: السيدُ بنُ محمد خِضرٍ النَّبرَاوِيُّ المشهورُ بالديرينيّ،

عفا الله عنه وغفر له ولوالديه وللمسلمين، آمين[٣].

---

(١) وفي هذا البيت إشارة من الناظم إلىٰ اتصال نسبه بالنبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقوله: (لجدِّه محمدٍ)، أي جدُّه في النسب، وقد ورد في بعض الوثائق أنه حُسيني، كما أشرتُ إلىٰ ذلك في ترجمته.

(٢) (ب): وصلىٰ. (ج): وصلَّىٰ. قلتُ: وعليه يلزم رفع (خالقُنا).

(٣) وفي آخر (ب ، ج): (والحمد لله رب العالمين، دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. تمت هذه الرسالة المباركة بحمد الله تبارك وتعالىٰ، وحسن توفيقه علىٰ أحسن حال، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي الأمِّي، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، آمين آمين آمين).

قال الفقير: مصطفىٰ بن شعبان- عفا الله تعالىٰ عنه: وقد وفَّقني الله تعالىٰ لإكمال ضبط هذا النظم، ومقابلة أصوله بمعاونة زوجتي وأولادي- بارك الله فيهم، وذلك في أوائل سنة ١٤٤٢هـ بالكويت- حرسها الله تعالىٰ وسائر بلاد المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
أولًا: التعريف بالناظم	٧
• مسألة مهمة في ضبط اسمه	٨
• مولده – شيوخه في القراءات – تلاميذه	٩
• فائدة: في إقرائه القراءات بتحريرات الميهى والطبَّاخ	١٠
• آثاره	١٠
• وفاته	١١
• فائدة: في ترجمة ولده الشيخ المقرئ (محمد عبد العزيز كُحَيل)	١٢
ثانيًا: توثيق نسبة النظم للشيخ كُحَيل	١٣
ثالثًا: نبذة عن النظم	١٥
رابعًا: وصف النُّسخ الخطية	١٦
خامسًا: منهجي في التحقيق بإيجاز	١٧
النصُّ المحقق	١٩
ما ورد في عنوان النظم (ح)	١٩
أوجه التكبير	٢٠
المد المتصل، مد التعظيم	٢١
المد المنفصل، الغنة، السكت، يبسط وبسطة، يلهث ذلك، اركب معنا	٢٢
عوجا وأخواتها، آتان، ضعفا، سلاسلا، يس- ن، مسيطر	٢٣
خاتمة النظم وتصريح الناظم باسمه	٢٣
قيد الفراغ من النسخ	٢٤
فهرس الموضوعات	٢٥